

حُطْبَةُ الْجُمُعَةِ لِتَارِيخِ ١٤/١٢/٢٠١٨ الْمَوَاقِفِ ٧ رَبِيعِ الْآخِرِ ١٤٤٠ هـ

التَّحْذِيرُ مِنْ شُرْبِ الْحَمْرِ وَالْمُخَدِّرَاتِ وَالْوَشْمِ

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ وَنُسْتَهْدِيهِ وَنَشْكُرُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَتُوبُ إِلَيْهِ وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ.

وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَلَا مِثْلَ لَهُ وَلَا ضِدَّ لَهُ وَلَا نِدَّ لَهُ وَلَا شَكْلَ لَهُ وَلَا صُورَةَ لَهُ وَلَا أَعْضَاءَ لَهُ وَلَا جَوَارِحَ لَهُ وَلَا جِهَةَ لَهُ وَلَا مَكَانَ لَهُ.

وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَحَبِيبَنَا وَعَظِيمَنَا وَقَائِدَنَا وَفِرَّةَ أَعْيُنِنَا مُحَمَّدًا عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ وَصَفِيَّهُ وَحَبِيبَهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً يَقْضِي بِهَا حَاجَاتِنَا وَيُقْرِجُ بِهَا كُرْبَاتِنَا وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَإِخْوَانِهِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ سَلَامًا كَثِيرًا.

وَبَعْدُ عِبَادَ اللَّهِ فَأَوْصِي نَفْسِي وَإِيَّاكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ الْعَظِيمِ وَأَذَكِّرْكُمْ بِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾<sup>١</sup>.

يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ: ﴿وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ﴾<sup>٢</sup>.

وَعَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْحُسَيْنِيِّ جُرْثُومِ بْنِ نَاشِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى فَرَضَ فَرَائِضَ فَلَا تُضَيِّعُوهَا وَحَدَّ حُدُودًا فَلَا تَعْتَدُوهَا وَحَرَّمَ أَشْيَاءَ فَلَا تَنْتَهِكُوهَا"<sup>٣</sup>.

<sup>١</sup> سورة البقرة/٢٨١.

<sup>٢</sup> سورة الطلاق/٧.

<sup>٣</sup> رواه الدارقطني.

اعلموا أيها الأحبة أن من أراد السلامة ونيل الدرجات العليا في الآخرة فعليه بتقوى الله تعالى فإن التقوى سبيل الفلاح والسعادة والكيس من دان نفسه وألزمها التقوى لا سيما في هذا الزمن الذي نعيش فيه حيث فشت المنكرات، وزادت في الناس السيئات وأغوى الشيطان كثيرا من عباد الله فصرفهم عن طريق التقوى فمنهم من وصل إلى حد الكفر والعياد بالله تعالى ومنهم من وصل إلى حد اقتراف الكبائر والموبقات وعقل عن ذكر الموت والآخرة فتراه يتخبط في المعاصي والآثام فلا يتعظ بالأموات الذين سبقوه ولا يزجره الشيب الذي نزل برأسه فإلى متى الغفلة وإلى متى التمادي فيما حرم الله فطوبى لمن اغتتم أنفاسه بما يكون له ذخرا في أخراه وأرضى خالقه قبل أن يلقاه.

أيها الأحبة،

إننا نذكركم الاستعداد للآخرة فإن الدنيا إلى زوال، والآخرة دار القرار ومخثكم على تقوى الله حثا بالغا والتقوى هي أداء الواجبات واجتناب المحرمات فلا يكون العبد من المتقين ما دام يترك شيئا مما افترضه الله عليه لا يكون العبد من المتقين ما دام يفتري شيئا مما حرم الله عليه وما أكثر الناس الذين ابتعدوا عن التقوى اليوم وراحوا ينغمسون في المحرمات ولو أردنا أن نستعرض حال كثير من الناس اليوم وما يتعاطونه من الحرام لضاق بنا المقام لكِنِّي أَحْبَبْتُ فِي خُطْبَتِي هَذِهِ أَنْ أَنْبِئَهُ وَأُحْدِرَ مِنْ ثَلَاثَةِ أُمُورٍ تَفَشَّتْ فِي الْمُجْتَمَعِ وَالْعِيَادُ بِاللَّهِ تَعَالَى وَهِيَ شُرْبُ الْخَمْرِ وَتَعَاطِي الْمَخْدِرَاتِ وَالْوَشْمُ وَكُلُّهَا مِنَ الْمَعَاصِي الَّتِي نَهَى اللَّهُ عَنْهَا وَحَدَّرَ رَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهَا.

وغني عن البيان ما للخمر من أضرار على الصعيد الصحي والاجتماعي فهي مع التأثير على العقل تسبب أضرارا أخرى كثيرة والعياد بالله ولقد صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال "لا تشرب الخمر فإنها مفتاح كل شر" رواه ابن ماجه. فكم وكم من الناس اقتتلوا وسفك بعضهم دماء بعض بسبب السكر الشديد وكم من الناس خسروا ثرواتهم وجنى أعمارهم في القمار والمراهنات وهم تحت تأثير الخمر وكم من الناس اغتصبوا أقرب الناس إليهم وهم تحت وطأة تأثير الخمر ومن المؤسف أن كثيرا من الشبان يظنون أن تناول الخمر سمة من سمات التقدم في حين

أَنَّ اللُّجُوعَ إِلَى الْمَشْرُوبَاتِ الْكُحُولِيَّةِ فَضْلاً عَنِ ضَرَرِهِ الْعُضْوِيِّ وَالتَّنَفُّسِيِّ وَالْإِجْتِمَاعِيِّ وَالْإِقْتِصَادِيِّ هُوَ سِمَةٌ ضِعَافِ التُّفُوسِ وَالْعِيَادُ بِاللَّهِ تَعَالَى. وَتَرَى مِنَ النَّاسِ مَنْ يَذْهَبُ أَبْعَدَ مِنْ ذَلِكَ فَمَعَ تَعَاطِيهِ الْحَمْرَ يُضِيفُ إِلَى ذَلِكَ خَصْلَةً أُخْرَى مِنْ خِصَالِ الشَّرِّ وَقَبِيحَةً أُخْرَى مِنَ الْقَبَائِحِ الَّتِي نَهَى عَنْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَرَاهُ يَجْمَعُ مَعَ شُرْبِ الْحَمْرِ تَعَاطِي الْمَخْدِرَاتِ وَلَا يَخْفَى مَا تُؤَدِّي إِلَيْهِ الْمَخْدِرَاتُ مِنَ الضَّعْفِ وَالْمَرَضِ وَالْعَجْزِ مَعَ مَا يَلْحَقُ صَاحِبَهَا مِنَ الْإِثْمِ وَلِهَذَا نَقُولُ: قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقَعَ بَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْحَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ﴾<sup>٩١</sup> فَقَوْلُهُ تَعَالَى ﴿فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ﴾ مِنْ أْبْلَغَ مَا يُنْهَى بِهِ كَأَنَّهُ قِيلَ قَدْ تَلَّى عَلَيْكُمْ مَا فِيهِمَا (أَيِ الْحَمْرِ وَالْمَيْسِرِ) مِنْ أَنْوَاعِ الصَّوَارِفِ وَالزَّوَاجِرِ فَهَلْ أَنْتُمْ مَعَ هَذِهِ الصَّوَارِفِ مُنْتَهُونَ أَمْ أَنْتُمْ عَلَى مَا كُنْتُمْ عَلَيْهِ كَأَنَّ لَمْ تُوعَظُوا وَلَمْ تُزَجَّرُوا، وَالْمَيْسِرُ الْقِمَارُ وَرَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "أَتَانِي جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْحَمْرَ وَعَاصِرَهَا وَمُعْتَصِرَهَا وَبَائِعَهَا وَمُبْتَاعَهَا وَشَارِبَهَا وَءَاكَلَ ثَمَنِهَا وَحَامِلَهَا وَالْمَحْمُولَةَ إِلَيْهِ وَسَاقِيَهَا وَمُسْتَقِيَهَا".

وَرَوَى أَبُو دَاوُدَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ كُلِّ مُسْكِرٍ وَمُفَقِّرٍ. وَالْمُفَقِّرُ هُوَ مَا يُجَدِّثُ فِي الْجِسْمِ وَالْعَيْنِ أَثْرًا ضَارًّا. وَفِي الْحَدِيثِ دَلِيلٌ عَلَى تَحْرِيمِ تَعَاطِي الْمَخْدِرَاتِ مِثْلِ الْحَشِيشَةِ وَالْأَفْيُونِ بَلْ إِنَّ كُلَّ مَا يُؤَدِّي بِالْإِنْسَانِ إِلَى الْهَلَاكِ فَهُوَ حَرَامٌ أَنْ يَتَعَاطَاهُ كَمَا دَلَّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ﴾<sup>٩٢</sup>.

ثُمَّ لِيُعْلَمَ أَيْضًا أَنَّ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَزِيدُ إِثْمَهُ وَيَتَفَاقَمُ شَرُّهُ فَإِذَا بِهِ مَعَ شُرْبِ الْحَمْرِ وَتَعَاطِي الْمَخْدِرَاتِ يَضُمُّ إِلَيْهِمَا مَعْصِيَةً أُخْرَى دَرَجَ عَلَيْهَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ الْيَوْمَ وَهِيَ الْوَشْمُ وَهِيَ مِنَ الْكِبَائِرِ وَالْعِيَادُ بِاللَّهِ وَالْوَشْمُ غَرَزُ الْجِلْدِ بِالْإِبْرَةِ حَتَّى يَخْرُجَ الدَّمُ ثُمَّ يَدَّرُ مَحْوُ نَيْلَةٍ لِيَزُرَّقَ أَوْ يَسْوَدَّ وَهُوَ مِنَ الْكِبَائِرِ الْمُهْلِكَةِ وَمَا أَكْثَرَ مَنْ يَفْعَلُ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ وَتَرَى مِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَفَنَّيَ فِي رَسْمِ الْوَشْمِ وَلَوْنِهِ فِي أُنْحَاءِ الْجِسْمِ وَمِنْهُمْ مَنْ يُرَوِّجُ لِهَذَا وَمِنْهُمْ مَنْ يَتَّخِذُهُ مِهْنَةً يَجْنِي مِنْهَا الْمَالَ وَلَا يَسْتَحِي مِنْ

<sup>٩١</sup> سورة المائدة/٩٧.

<sup>٩٢</sup> سورة النساء/٢٩.

اللَّهُ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَلَمْ يَسْمَعْ هَؤُلَاءِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعَنَ الْوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ؟ فَلْيَنْظُرْ هَؤُلَاءِ مَاذَا يُعَدُّونَ وَمَاذَا يُقَدِّمُونَ لِقُبُورِهِمْ فَإِنَّ كُلَّ مَعْصِيَةٍ مِنَ الْمَعَاصِي الثَّلَاثِ الَّتِي ذَكَرْتُ وَهِيَ شُرْبُ الْخَمْرِ وَتَعَاطِي الْمُحَدَّرَاتِ وَالْوَشْمُ يَسْتَحِقُّ فَاعِلُهَا عَذَابَ اللَّهِ الشَّدِيدِ فِي الْقَبْرِ وَفِي الْآخِرَةِ فَكَيْفَ إِذَا اجْتَمَعَتِ الثَّلَاثَةُ فَإِنَّ الْخَطَرَ يَكُونُ عِنْدَيْدِ أَكْبَرَ وَأَكْبَرَ.

أَيُّهَا الْأَحِبَّةُ فَلْيَحْذَرُ كُلُّ مَنَا خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ وَلْيَتَّخِذْهُ عَدُوًّا وَلْيَحْذَرِ الْوُفُوعَ فِيمَا يُوسُّوسُ لَهُ مِنَ ارْتِكَابِ الْإِثْمِ وَالْفُجُورِ فَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾<sup>٦</sup> وَقَالَ أَيضًا ﴿وَمَنْ يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيًّا مِّنْ دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُّبِينًا﴾<sup>٧</sup>.

هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ.

### الخطبة الثانية

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَهْدِيهِ وَنَشْكُرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ الْوَعْدِ الْأَمِينِ وَعَلَى إِخْوَانِهِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ. وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَعَالِ الْبَيْتِ الطَّاهِرِينَ وَعَنِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ وَعَنِ الْأَئِمَّةِ الْمُهْتَدِينَ أَبِي حَنِيفَةَ وَمَالِكٍ وَالشَّافِعِيَّ وَأَحْمَدَ وَعَنِ الْأَوْلِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ أَمَا بَعْدُ عِبَادَ اللَّهِ فَإِنِّي أُوصِيكُمْ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ فَاتَّقُوهُ.

Ceci étant dit, esclave de *Allah*, je vous recommande ainsi qu'à moi-même, de faire preuve de piété à l'égard de *Allah*, *Al-^Adhim* et je vous rappelle Sa parole *^azza wajall* : qui signifie : « Craignez un jour dans lequel vous reviendrez au jugement de Dieu, ensuite chaque âme recevra ce qu'elle a acquis et elles ne subiront pas d'injustice. »

*Allah ta^ala* dit dans le *Qur'an* honoré : ce qui signifie : « Ce sont là les limites fixées par *Allah*, celui qui dépasse ces limites aura été injuste envers lui-même. »

D'après *Abou Tha^labah Al-Khouchaniyy Jourthoum* fils de *Nachir*, que *Allah* l'agrée, le Messager de *Allah salla l-Lahou ^alayhi wasallam* a dit : ce qui signifie : « Certes, *Allah ta^ala*

<sup>٦</sup> سورة البقرة/٢٨١.

<sup>٧</sup> سورة النساء/١١٩.

***a ordonné d'accomplir certaines choses, ne les manquez pas, Il a fixé des limites, ne les dépassez pas, Il a interdit certaines choses, ne les commettez pas. »***

Je tiens dans mon discours à attirer votre attention et à vous mettre en garde contre trois choses qui se sont diffusées dans la société, que *Allah ta^ala* nous en préserve. Il s'agit de la consommation de l'alcool, de l'usage des drogues et du tatouage. Tout cela fait partie des péchés que *Allah* a interdits et contre lesquels le Messager *salla l-Lahou ^alayhi wasallam* nous a mis en garde.

Nous pouvons nous dispenser d'indiquer les nuisances que provoque l'alcool dans le domaine sanitaire ou social. Il provoque, en plus de son impact sur la raison, beaucoup d'autres nuisances, que *Allah* nous en préserve, et le Messager de *Allah salla l-Lahou ^alayhi wasallam* a été véridique en disant : ce qui signifie : « **Ne bois pas d'alcool, c'est la clé de tous les maux.** »

Combien de gens se sont entretués et ont fait couler de sang à cause de l'ivresse aggravée ? Combien de gens ont perdu leur fortune et ont passé leur vie dans les paris et les jeux d'argent alors qu'ils étaient sous l'emprise de l'alcool ? Combien de gens ont violé leurs proches alors qu'ils étaient sous l'emprise de l'alcool ? Quel malheur que beaucoup de jeunes pensent que la consommation d'alcool est un signe distinctif de progrès, alors que le recours aux boissons alcoolisées, en plus d'être une nuisance pour le corps, pour l'âme, pour la société et pour l'économie, est un signe distinctif de ceux dont l'âme est faible. Que *Allah ta^ala* nous en préserve.

Mais tu vois des gens qui vont plus loin que cela. En plus de s'adonner à la boisson de l'alcool, ils rajoutent à cela une autre addiction au mal, une autre habitude hideuse que le Messager de *Allah salla l-Lahou ^alayhi wasallam* a interdite. Tu les vois joindre à la consommation d'alcool la consommation des drogues. Et les conséquences de la prise de drogues n'échappent à personne : la faiblesse, la maladie, l'impuissance, en plus des péchés que la personne peut commettre. À ceux-là, nous disons que *Allah ta^ala* dit : ce qui signifie : « **Le chaytan ne veut que provoquer entre vous l'animosité et la haine par le biais de l'alcool et des paris d'argent. Il veut vous détourner de l'évocation de Dieu et de la prière. Allez-vous donc en finir ?** »

Sa parole *ta^ala* (*fahal 'antoum mountahoun*) qui signifie : « **Allez-vous donc en finir ?** » fait partie de ce qu'il y a de plus éloquent à dire pour interdire quelque chose. Cela revient à dire qu'on vous a récité dans la révélation les choses qui devraient vous amener à vous détourner et à vous dissuader de consommer l'alcool et de pratiquer les jeux d'argent. Alors avec toutes ces dissuasions, allez-vous en finir ou allez-vous continuer comme si vous n'aviez jamais été exhortés ni jamais dissuadés ?

*Abou Dawoud* a rapporté que le Messager de *Allah salla l-Lahou ^alayhi wasallam* a interdit toutes les substances enivrantes et tous les stupéfiants. Un stupéfiant, c'est ce qui provoque dans le corps et l'œil un effet nuisible.

Dans le *hadith*, il y a une preuve de l'interdiction de s'adonner aux drogues telles que le *hachich* ou l'opium. Bien plus, tout ce qui mène quelqu'un à sa perte, il est interdit de s'y adonner. Comme l'indique Sa parole *ta^ala* dans *sourat An-Niça' 'ayah 29* : ce qui signifie : « **Ne vous tuez pas !** »

Ensuite, que l'on sache aussi qu'il y a des gens dont les péchés augmentent et dont le mal est d'autant plus grave. En effet, en plus de la consommation d'alcool et de l'usage de stupéfiants, ils ajoutent à cela une autre désobéissance que beaucoup de gens de nos jours se sont mis à pratiquer : le tatouage. C'est un grand péché, que *Allah* nous en préserve. Le tatouage consiste à piquer la peau avec une aiguille jusqu'à faire sortir le sang puis à répandre sur la blessure une encre comme l'indigo, pour qu'elle devienne bleue ou noire. C'est un grand péché qui mène à la perte. Combien sont nombreux ceux qui le font de nos jours !

Tu trouves même des gens qui considèrent cela comme un art de dessiner et de colorier les tatouages sur différentes parties du corps. Il y a ceux qui en font la propagande, et d'autres qui en font un métier et une source de revenu, sans avoir honte de *Allah* le Seigneur des mondes. Ces gens-là n'ont-ils pas entendu que le Messager de *Allah* *salla l-Lahou ^alayhi wasallam* a maudit celle qui tatoue et celle qui se fait tatouer ? Que ces gens-là vérifient ce qu'ils préparent et emporteront dans leurs tombes. En effet, chacun des trois péchés que j'ai cités précédemment –consommer l'alcool, faire usage des stupéfiants et se tatouer– chacun fait mériter un grave châtement de la part de *Allah* dans la tombe et dans l'au-delà. Que dire si quelqu'un réunit les trois ? Le danger sera d'autant plus grand.

Chers bien aimés, que chacun d'entre nous se garde bien de suivre les pas du *chaytan*. Qu'il le prenne pour ennemi et qu'il se méfie de tomber dans les péchés et les perversités qu'il lui suggère de commettre. *Allah ta^ala* dit : ce qui signifie : « **Ne suivez pas les pas du *chaytan*, il est certes pour vous un ennemi déclaré.** » Et il dit également : ce qui signifie : « **Celui qui prend le *chaytan* pour maître au lieu d'obéir à Dieu, il sera absolument perdant.** »

وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ أَمَرَكُمْ بِأَمْرٍ عَظِيمٍ، أَمَرَكُمْ بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى نَبِيِّهِ الْكَرِيمِ فَقَالَ ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾<sup>٥٦</sup> اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ ﴾<sup>٥٧</sup> يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمَلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَرَىٰ وَمَا هُمْ بِسُكَرَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ ﴿٢﴾<sup>٥٨</sup> اللَّهُمَّ إِنَّا دَعَوْنَاكَ فَاسْتَجِبْ لَنَا دُعَاءَنَا فَاعْفِرِ اللَّهُمَّ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ رَبَّنَا ءَاتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا هُدَاةً مُهْتَدِينَ غَيْرَ ضَالِّينَ وَلَا مُضِلِّينَ اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِنَا وَعَازِنِ رَوْعَاتِنَا وَكْفِنَا مَا أَهَمَّنَا وَقِنَا شَرَّ مَا نَتَخَوَّفُ اللَّهُمَّ اجْزِ الشَّيْخَ

<sup>٥٦</sup> سورة الأحزاب.

<sup>٥٧</sup> سورة الحج.

عَبَدَ اللهُ الْهَرَرِيَّ رَحْمَتُ اللهِ عَلَيْهِ عَنَّا خَيْرًا. عِبَادَ اللهِ إِنَّ اللهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي  
الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ، يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ. أَذْكُرُوا اللهُ الْعَظِيمَ  
يَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوهُ يَزِدْكُمْ، وَاسْتَغْفِرُوهُ يَغْفِرَ لَكُمْ وَاتَّقُوهُ يَجْعَلَ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مَخْرَجًا، وَأَقِمِ  
الصَّلَاةَ.